المحاضرة رقم 04: نظريات علم الاجتماع الثقافي (01)

تمهيد

يُعدّ علم الاجتماع الثقافي من الحقول المعرفية الأساسية في العلوم الاجتماعية، لكونه يهتم بدراسة الثقافة بوصفها بعدًا مركزيًا في فهم الحياة الاجتماعية، وليس مجرد عنصر ثانوي أو انعكاس سطحي للبُنى الاقتصادية أو السياسية. فالثقافة، بما تتضمنه من قيم ومعايير ورموز ومعتقدات وأنماط تفكير وسلوك، تُشكّل الإطار المرجعي الذي من خلاله يُدرك الأفراد العالم من حولهم، ويتفاعلون داخله، ويمنحون أفعالهم ومعانيهم الاجتماعية.

وقد أدّى تعقّد الظاهرة الثقافية وتداخلها مع مختلف مجالات الحياة الاجتماعية إلى ظهور تعدّد نظري داخل علم الاجتماع الثقافي، حيث سعى كل اتجاه نظري إلى مقاربة الثقافة من زاوية خاصة، انطلاقًا من خلفيات فلسفية ومنهجية مختلفة. فهناك من نظر إلى الثقافة باعتبارها عاملًا للتكامل والاستقرار الاجتماعي، كما هو الحال في النظرية الوظيفية، ومن رأى فيها أداة للهيمنة وإعادة إنتاج اللامساواة، كما في التصورات الماركسية والنقدية، بينما ركّزت اتجاهات أخرى على المعنى والرمز والتفاعل اليومي، كما في التفاعلية الرمزية، أو على البُنى العميقة للأنساق الثقافية، كما في البنيوية، وصولًا إلى المقاربات المعاصرة التي تؤكد التعدد والاختلاف والسيولة الثقافية في ظل العولمة وما بعد الحداثة.

إن دراسة نظريات علم الاجتماع الثقافي لا تهدف فقط إلى الإحاطة بمضامين فكرية مجرّدة، بل تسعى أساسًا إلى تمكين الطالب من أدوات تحليلية لفهم التحوّلات الثقافية، وقراءة الظواهر الاجتماعية قراءة نقدية تتجاوز التفسير الأحادي، وتُبرز العلاقة الجدلية بين الثقافة والمجتمع، وبين الفاعل الاجتماعي والبنية، وبين الاستمرارية والتغيّر.

وعليه، تأتي هذه المحاضرة لتقديم عرضٍ منهجي لأهم نظريات علم الاجتماع الثقافي، مع إبراز سياقات نشأتها، ومفاهيمها المركزية، وإسهاماتها التفسيرية، وحدودها النقدية، بما يسمح للطالب بتكوين رؤية شاملة ومتوازنة حول هذا الحقل المعرفي الحيوي.

أولا: النظرية التطورية:

من بين أولى المقاربات النظرية التي حاولت تفسير نشأة الثقافة وتحولها، تبرز **النظرية التطورية** باعتبارها من أقدم النظريات السوسيولوجية والأنثروبولوجية التي سعت إلى فهم تطور المجتمعات الإنسانية من البساطة إلى التعقيد. وقد ارتبط ظهور هذه النظرية بالسياق الفكري للقرن التاسع عشر، حيث تأثرت بالاكتشافات العلمية، وخاصة نظرية التطور البيولوجي، وبروح التقدم التي سادت الفكر الغربي آنذاك، ومن بين أبرز روادها: **أوغست كونت، هربرت سبنسر، لويس هنري مورغان، ادوارد تايلور...**

1. مفهوم النظرية التطورية

النظرية التطورية في علم الاجتماع الثقافي هي اتجاه فكري يرى أن **الثقافة والمجتمع يمران بمراحل تطور متعاقبة ومنتظمة**، تبدأ من أشكال بسيطة وبدائية، وتنتهي إلى أشكال أكثر تعقيدًا وتقدمًا. وتفترض هذه النظرية أن المجتمعات الإنسانية تتشابه في مسار تطورها، رغم اختلاف الأزمنة والأمكنة، وأن الفروق الثقافية بين المجتمعات تعكس اختلاف درجات التطور وليس اختلاف الطبيعة الإنسانية.

وتقوم هذه النظرية على فكرة أساسية مفادها أن **التغير الثقافي حتمي وتقدمي**، وأن الثقافة الإنسانية تخضع لقوانين عامة يمكن اكتشافها ودراستها علميًا.

2. الجذور الفكرية للنظرية التطورية

تعود الجذور الفكرية للنظرية التطورية إلى عدة مصادر فكرية وعلمية، من أبرزها:

- **نظرية التطور البيولوجي** لتشارلز داروين، التي أثرت في تصور المفكرين الاجتماعيين للتغير الاجتماعي والثقافي.
- **الفلسفة الوضعية**، خاصة عند أوغست كونت، التي أكدت على فكرة التقدم والتطور التاريخي للمجتمعات.
- **عصر التنوير الأوروبي**، الذي كرس الإيمان بالعقل والعلم والتقدم بوصفها محركات أساسية للتاريخ الإنساني.

وقد انتقلت فكرة التطور من المجال البيولوجي إلى المجال الاجتماعي، حيث جرى إسقاطها على المجتمعات والثقافات الإنسانية.

3. مرتكزات النظرية التطورية في علم الاجتماع الثقافي

تعتمد النظرية التطورية على مجموعة من المرتكزات الأساسية، من أهمها:

- **وحدة العقل البشري** :أي أن جميع البشر يمتلكون قدرات عقلية متشابهة.
- **حتمية التطور الثقافي** :فالثقافة تتغير وفق مسار تقدمي لا رجعة فيه.
- **التدرج المرحلي** :يمر التطور الثقافي عبر مراحل محددة ومتسلسلة.
- **المركزية الأوروبية** :حيث تُعدّ الثقافة الغربية النموذج الأعلى للتطور.
- **الترابط بين التقدم الثقافي والتقني** :فكلما تطورت الوسائل التقنية تطورت الثقافة.

4. إسهامات النظرية التطورية في علم الاجتماع الثقافي

قدّمت النظرية التطورية إسهامات مهمة في دراسة الثقافة، من بينها:

- إرساء فكرة **الدراسة العلمية للثقافة**.
- لفت الانتباه إلى **الطابع التاريخي والدينامي للثقافة**.
- توفير إطار عام لتفسير **التغير الثقافي والتطور الاجتماعي**.
- المساهمة في تصنيف الظواهر الثقافية وفهم أنماطها.

5. الانتقادات الموجهة للنظرية التطورية

رغم أهميتها التاريخية، تعرّضت النظرية التطورية لعدة انتقادات، أبرزها:

- ❖ **النزعة التبسيطية** في تفسير الظواهر الثقافية.
- ❖ **المركزية الأوروبية** واعتبار الثقافة الغربية معيارًا للتقدم.
- ❖ **إهمال الخصوصيات الثقافية** للمجتمعات المختلفة.
- ❖ **الخلط بين التطور البيولوجي والتطور الثقافي**.
- ❖ **الطابع الإيديولوجي** الذي برر أحيانًا الاستعمار والهيمنة الثقافية.

6. مكانة النظرية التطورية في علم الاجتماع الثقافي المعاصر

رغم تراجعها كنظرية تفسيرية شاملة، فإن النظرية التطورية لا تزال تحتفظ بقيمة علمية وتاريخية، إذ أسهمت في تمهيد الطريق لظهور نظريات لاحقة مثل: النسبية الثقافية والانتشارية والوظيفية ونظريات التغير الثقافي المعاصرة. كما أعيد توظيف بعض أفكارها في دراسات التطور الاجتماعي، ولكن بشكل نقدي وأكثر حذرًا.

ثانيا: النظرية الانتشارية:

انشغل علم الاجتماع الثقافي، منذ نشأته، بإشكالية تفسير التشابه والاختلاف بين الثقافات الإنسانية، وبالسؤال الجوهري المتعلق بمصادر التغير الثقافي: هل تنشأ العناصر الثقافية من داخل المجتمع أم تنتقل إليه من الخارج؟ في هذا السياق ظهرت **النظرية الانتشارية** بوصفها اتجاهاً تفسيرياً حاول تجاوز الطرح التطوري الذي ردّ التنوع الثقافي إلى تدرّج خطّي واحد ينتهي

بالحضارة الغربية. وقدّمت الانتشارية تصورًا بديلاً يرى أن الثقافة نتاج تفاعلات تاريخية واتصالات متبادلة بين المجتمعات، لا ثمرة تطور ذاتي معزول.

1. مفهوم النظرية الانتشارية

تقوم النظرية الانتشارية على فكرة مركزية مفادها أن **العناصر الثقافية تنتقل من مجتمع إلى آخر عبر الاحتكاك والتواصل، ولا تُبتكر في كل مرة ابتكارًا مستقلاً** .فالثقافة، وفق هذا المنظور، ليست نتاج عبقرية جماعية منعزلة، بل حصيلة مسار تاريخي طويل من الأخذ والعطاء بين الشعوب.

وتُفهم عملية الانتشار هنا بوصفها حركة اجتماعية .ثقافية تشمل انتقال الأدوات، والمعتقدات، والرموز، والأنماط التنظيمية، من بيئة ثقافية إلى أخرى، عبر قنوات متعددة كالهجرة، والتجارة، والغزو، والدعوة الدينية، والاتصال الرمزي.

2. السياق التاريخي والفكري لظهور النظرية

ظهرت النظرية الانتشارية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين في سياق علمي اتسم بأمرين أساسيين: أولهما، **الأزمة النظرية للنموذج التطوري** الذي عجز عن تفسير التشابهات الثقافية بين مجتمعات متباعدة جغرافيًا. وثانيهما، **تراكم المعطيات الإثنوغرافية والميدانية** التي كشفت أن كثيرًا من العناصر الثقافية المعقدة يصعب افتراض نشأتها المستقلة في أماكن مختلفة في الوقت نفسه.

ومن ثمّ، مثّلت الانتشارية محاولة لإعادة قراءة التاريخ الثقافي للبشرية على أساس العلاقات والاتصالات بدل التسلسل المرحلي.

3. المرتكزات النظرية الأساسية

يمكن تلخيص البناء النظري للانتشارية في جملة من المسلّمات المركزية:

- **محدودية الابتكار الثقافي** :ترى الانتشارية أن الإبداع الثقافي نادر، وأن أغلب المجتمعات تكتسب عناصرها من غيرها.
- **وجود مراكز ثقافية** :حيث تنشأ الابتكارات الأساسية، ثم تنتشر نحو الأطراف.
- **التشابه الثقافي دليل اتصال لا تطور مستقل.**
- **أهمية البعد التاريخي والجغرافي** في تفسير الثقافة.
- **رفض الحتمية التطورية** التي تفترض مسارًا واحدًا للتقدم.

هذه المرتكزات جعلت الانتشارية تركز على التتبع التاريخي للعناصر الثقافية بدل تصنيف المجتمعات حسب درجات "التقدم."

4. المدارس والاتجاهات الانتشارية

المدرسة / الاتجاه	أهم الافتراضات والأفكار	الرواد الرئيسيون	مساهماتهم الأساسية
الانتشارية الألمانية – النمساوية (مدرسة الدوائر الثقافية)	الحضارة الإنسانية نشأت من عدد محدود من الدوائر الثقافية الكبرى؛ التشابه بين الثقافات ناتج عن **انتشار هذه الدوائر** وليس التطور المستقل	فريتز غريبنر (Fritz Graebner)	**مؤسس فكرة الدوائر الثقافية، اعتماد المنهج المقارن التاريخي**
		فيلهلم شميت (Wilhelm Schmidt)	**ربط الانتشار بالأديان، الدفاع عن فكرة التوحيد البدائي**
		برنارد أنكِرمان (Bernhard Ankermann)	**تطبيق الانتشارية على الثقافات الإفريقية، دراسة انتقال الأدوات والمؤسسات الاجتماعية**
الانتشارية الإنجليزية (البريطانية)	الانتقال التدريجي للعناصر الثقافية بين المجتمعات، ميل إلى **المبالغة في دور النقل الثقافي**	غرافتون إليوت سميث (Grafton Elliot Smith)	**من دعاة الانتشار الأحادي، ربط الحضارة المصرية القديمة بانتشار الحضارة إلى العالم**
		ويليام جيمس بيري (William J. Perry)	**دعم فكرة الانتشار من مركز حضاري واحد، التركيز على انتشار المعارف التقنية والدينية**
الانتشارية الأمريكية (اتجاه الخصوصية التاريخية)	الاعتراف بدور الانتشار والاحتكاك الثقافي، مع التأكيد على **خصوصية كل ثقافة وسياقها التاريخي**	فرانز بواس (Franz Boas)	**رفض التطورية الأحادية، التأكيد على فهم كل ثقافة في سياقها التاريخي والبيئي والاجتماعي**

5. القيمة العلمية للنظرية الانتشارية

رغم ما وُجه إليها من نقد، أسهمت النظرية الانتشارية في تطوير علم الاجتماع الثقافي من خلال:

- **كسر التصور التطوري الأحادي** للثقافة.
- **ترسيخ المنهج التاريخي المقارن** في دراسة الظواهر الثقافية.
- **إبراز مركزية الاتصال والتفاعل** في تشكل الثقافة.
- **التمهيد لنظريات لاحقة** مثل التبادل الثقافي، والتهجين، والعولمة الثقافية.

وبذلك، أسهمت في الانتقال من فهم الثقافة كنسق مغلق إلى فهمها كعملية تفاعلية مفتوحة.

7. النقد السوسيولوجي للنظرية الانتشارية

تعرضت الانتشارية لانتقادات جوهرية، أهمها:

- **التقليل المفرط من قدرة المجتمعات على الإبداع.**
- **نزعتها التاريخية الافتراضية** التي تفتقر أحيانًا إلى أدلة ميدانية قاطعة.
- **إهمالها للبنى الاجتماعية والاقتصادية** التي تعيد تشكيل العناصر الوافدة.
- **نزعة مركزية خفية** حين تفترض أن الابتكار يأتي دائمًا من "مراكز" محددة.

وقد أدّت هذه الانتقادات إلى تراجعها كنظرية شاملة، دون أن تلغي قيمتها التأسيسية.

ثالثا: النظرية الوظيفية

تُعدّ النظرية الوظيفية من أقدم وأهمّ النظريات الكلاسيكية في علم الاجتماع، وقد شكّلت إطارًا تحليليًا أساسياً لفهم المجتمع بوصفه نسقًا متكاملًا تتفاعل أجزاؤه المختلفة من أجل تحقيق الاستقرار والتوازن. وتنطلق هذه النظرية من افتراض مركزي مفاده أن كل عنصر اجتماعي يؤدي وظيفة محددة تسهم في بقاء المجتمع واستمراره. وقد ارتبطت النظرية الوظيفية بأسماء رواد كبار مثل **إميل دوركايم، وتالكوت بارسونز، وروبرت ميرتون**، الذين أسهموا في بلورة أسسها المفاهيمية والمنهجية.

1. الخلفية التاريخية للنظرية الوظيفية

تعود الجذور الأولى للفكر الوظيفي إلى الفلسفة الوضعية مع **أوغست كونت**، الذي نظر إلى المجتمع ككائن حي تحكمه قوانين ثابتة. غير أن التأسيس العلمي الحقيقي للنظرية الوظيفية ارتبط بأعمال **إميل دوركايم**، الذي ركز على دراسة الوقائع الاجتماعية بوصفها أشياء مستقلة عن الأفراد، مؤكداً على دورها في حفظ النظام الاجتماعي.

في القرن العشرين، تطورت الوظيفية مع المدرسة الأمريكية، خاصة مع **تالكوت بارسونز** الذي صاغ النظرية الوظيفية النسقية، ثم **روبرت ميرتون** الذي أدخل تعديلات نقدية مهمّة على الوظيفية الكلاسيكية، جاعلاً منها أكثر مرونة وواقعية.

2. المفاهيم الأساسية للنظرية الوظيفية

أ- النسق الاجتماعي: ترى الوظيفية أن المجتمع نسق يتكون من أجزاء مترابطة (الأسرة، الدين، الاقتصاد، التعليم، السياسة)، ويؤدي كل جزء وظيفة محددة تساهم في استقرار النسق ككل.

ب- الوظيفة: الوظيفة هي الدور الذي يؤديه عنصر اجتماعي معين في الحفاظ على توازن المجتمع واستمراره، سواء كان هذا الدور مقصودًا أو غير مقصود.

ج- التوازن الاجتماعي: تفترض النظرية الوظيفية أن المجتمع يميل بطبيعته إلى التوازن، وأن الاضطرابات الاجتماعية مؤقتة، سرعان ما يتم احتواؤها عبر آليات الضبط الاجتماعي.

د- التكامل الاجتماعي: يقصد به درجة الانسجام والترابط بين الأفراد والجماعات داخل المجتمع، وهو شرط أساسي للاستقرار الاجتماعي.

3. رواد النظرية الوظيفية وأهم أفكارهم

الرائد	الانتماء الفكري	أهم الأفكار والمفاهيم
أوغست كونت	الوضعية – التأسيس المبكر	• النظر إلى المجتمع كنسق عضوي شبيه بالكائن الحي • الدعوة إلى دراسة المجتمع وفق قوانين علمية ثابتة • التركيز على النظام والتقدم
إميل دوركايم	الوظيفية الكلاسيكية	• الوقائع الاجتماعية مستقلة عن الأفراد • التضامن الاجتماعي (الآلي والعضوي) • وظيفة الدين في تحقيق التماسك الاجتماعي • الانحراف كظاهرة وظيفية
هربرت سبنسر	الوظيفية التطورية	• المجتمع ككائن عضوي يتطور تدريجيًا • التمايز الوظيفي بين المؤسسات الاجتماعية • البقاء للأصلح في البناء الاجتماعي
برونيسلاف مالينوفسكي	الأنثروبولوجيا الوظيفية	• الثقافة تُشبع حاجات الفرد الأساسية • لكل عنصر ثقافي وظيفة عملية • التركيز على الحاجات البيولوجية والاجتماعية
رادكليف براون	الوظيفية البنيوية	• الوظيفة في خدمة البناء الاجتماعي لا الفرد

		• استمرار النسق الاجتماعي عبر المؤسسات • التركيز على العلاقات والبنى الاجتماعية
تالكوت بارسونز	الوظيفية النسقية	• المجتمع كنظام متكامل من الأنساق الفرعية • نموذج AGIL (التكيف، تحقيق الأهداف، الاندماج، الحفاظ على النمط) • القيم والمعايير أساس الاستقرار
روبرت ميرتون	الوظيفية النقدية	• التمييز بين الوظائف الظاهرة والكامنة • الإقرار بالاختلالات الوظيفية • رفض فكرة الانسجام المطلق للمجتمع

4. المنهج الوظيفي في تحليل الظواهر الاجتماعية

يعتمد المنهج الوظيفي على:

- تحليل الظواهر في سياقها الاجتماعي الكلي
- البحث في الأدوار التي تؤديها المؤسسات الاجتماعية
- التركيز على الاستقرار والنظام أكثر من الصراع والتغيير

ويُستخدم هذا المنهج في دراسة مؤسسات مثل الأسرة (التنشئة الاجتماعية)، والتعليم (نقل القيم)، والدين (تحقيق التضامن)، والقانون (الضبط الاجتماعي).

5. تطبيقات النظرية الوظيفية

استُخدمت النظرية الوظيفية في مجالات متعددة، منها:

- **سوسيولوجيا التربية** :تحليل دور المدرسة في إعادة إنتاج القيم الاجتماعية.
- **سوسيولوجيا الدين** :فهم الدين كآلية للتضامن والضبط.
- **سوسيولوجيا الأسرة** :دراسة أدوار الأسرة في الاستقرار الاجتماعي.
- **الأنثروبولوجيا الوظيفية** :خاصة في أعمال مالينوفسكي ورادكليف براون.

6. نقد النظرية الوظيفية

رغم أهميتها، وُجهت للنظرية الوظيفية عدة انتقادات، من أبرزها:

- المبالغة في التركيز على الاستقرار وإهمال الصراع الاجتماعي
- تبرير الوضع القائم وعدم الاهتمام باللامساواة
- النظر إلى التغير الاجتماعي كحالة استثنائية
- إهمال دور الفاعل الاجتماعي والإرادة الفردية

وقد أسهمت هذه الانتقادات في ظهور نظريات بديلة مثل النظرية الصراعية والتفاعلية الرمزية.

رابعا: النظرية الماركسية

تُعدّ النظرية الماركسية من أكثر النظريات تأثيرًا في علم الاجتماع، إذ قدّمت قراءة نقدية جذرية لبنية المجتمع الرأسمالي، وركّزت على علاقات الإنتاج، والصراع الطبقي، وعدم المساواة الاجتماعية. وقد أسّسها **كارل ماركس** في القرن التاسع عشر، ثم تطورت لاحقًا عبر مساهمات مفكرين ماركسيين جدد، لتصبح إطارًا تحليليًا لفهم التغير الاجتماعي والتحولات الاقتصادية والسياسية والثقافية.

1. الجذور الفكرية للنظرية الماركسية

تستند الماركسية إلى مجموعة من الجذور الفكرية، أهمها:

- **الفلسفة الألمانية** :خاصة الجدلية الهيغلية التي أعاد ماركس توظيفها بشكل مادي.
- **الاقتصاد السياسي الكلاسيكي** :أعمال آدم سميث وريكاردو، خصوصًا نظرية القيمة والعمل.
- **الاشتراكية الطوباوية الفرنسية** :التي انتقدها ماركس وسعى إلى تجاوزها بنظرية علمية.

وقد قام ماركس بتحويل الجدل الهيغلي من مثالي إلى **مادي**، مؤكدًا أن الواقع المادي هو الذي يحدد الوعي، وليس العكس.

2. المفاهيم الأساسية في النظرية الماركسية

أ- **المادية التاريخية:** ترى الماركسية أن تطور المجتمعات البشرية يخضع لقوانين مادية، وأن أنماط الإنتاج هي المحدد الأساسي للبناء الاجتماعي والتاريخي.

ب- **نمط الإنتاج:** يتكوّن من:

- **قوى الإنتاج** :العمل، وسائل الإنتاج، المعرفة التقنية.
- **علاقات الإنتاج** :العلاقات الاجتماعية التي تنظم عملية الإنتاج (ملكية، سيطرة، استغلال).

ج- البنية التحتية والبنية الفوقية:

- **البنية التحتية** :الاقتصاد ونمط الإنتاج.
- **البنية الفوقية** :السياسة، القانون، الدين، الثقافة، الأيديولوجيا.

وترى الماركسية أن البنية التحتية تحدد طبيعة البنية الفوقية.

د- الصراع الطبقي: الصراع بين الطبقات الاجتماعية هو محرك التاريخ، ويأخذ أشكالًا مختلفة حسب نمط الإنتاج.

د- الاستلاب: حالة اغتراب العامل عن نتاج عمله، وعن عملية الإنتاج، وعن ذاته الإنسانية، في ظل النظام الرأسمالي.

3. الطبقات الاجتماعية في الفكر الماركسي

يقسّم ماركس المجتمع الرأسمالي أساسًا إلى:

- **البرجوازية** :المالكة لوسائل الإنتاج.
- **البروليتاريا** :التي لا تملك سوى قوة عملها.

وترى الماركسية أن العلاقة بين هاتين الطبقتين علاقة استغلال قائمة على فائض القيمة.

4. الدولة والأيديولوجيا في المنظور الماركسي

أ- الدولة: تُعتبر الدولة أداة في يد الطبقة المسيطرة لحماية مصالحها الاقتصادية والسياسية.

ب- الأيديولوجيا: الأيديولوجيا تُخفي التناقضات الطبقية وتُقدّم النظام القائم على أنه طبيعي وعادل، ومن أمثلتها: الدين، القانون، الإعلام، التعليم.

5. التغير الاجتماعي والثورة

ترى الماركسية أن التغير الاجتماعي لا يتم بشكل تدريجي، بل عبر:

- تفاقم التناقضات الطبقية
- وعي الطبقة العاملة بذاتها (الوعي الطبقي)
- الثورة الاجتماعية التي تطيح بالنظام الرأسمالي
- الانتقال إلى الاشتراكية ثم الشيوعية

6. تطور الماركسية في علم الاجتماع

تطورت النظرية الماركسية عبر عدة اتجاهات، منها:

- **الماركسية الكلاسيكية** (ماركس وإنجلز)
- **الماركسية اللينينية**
- **الماركسية الغربية** (غرامشي، لوكاش)
- **المدرسة النقدية** (هوركهايمر، أدورنو)
- **النيوماركسية** (ألتوسير، بولانتزاس)

7. نقد النظرية الماركسية

رغم قوتها التفسيرية، وُجهت للنظرية الماركسية عدة انتقادات:

- الحتمية الاقتصادية والمبالغة في دور العامل الاقتصادي
- إهمال العوامل الثقافية والرمزية أحيانًا
- فشل بعض التجارب الاشتراكية التطبيقية
- التقليل من دور الفرد لصالح البنية